

الإسلام.. وإعلان حقوق الإنسان

إبراهيم مصبح

هذا النداء القدسي ، تألفت مظاهر المساواة .. وأصبحت حقاً تمارس .. وليست شعاراً يردد ، فلقد ضم المجتمع الإسلامي في رحابه السمج ، كل الفئات والجنسيات والألوان والأقليات .. وأصبح لكل أمام الحق سواء ..

جاء الإسلام ليقلد البشرية من الطليقة .. وغيرها من ذل العبودية .. حيث كانت متصلة بين الناس .. فالعبيد يتمتعون بالسيادة .. والقبلي يخطئ بالنهاية والتأدير يسطر سلطانته .. ويحرص إرادته على الفناء والفساد .. وعلى العجوة الذين لا حول لهم ولا قوة .. فسادت الأحوال .. وسادت القوي .. وضاعت الحقوق .. واضطربت الحياة

من أجل هذا كانت الشريعة في الإسلام مبدأ أساسياً .. وشعاراً بارزاً للحرية .. وبالطبع ينظر بها من نظيرهم الحاملة .. وحظيهم المسجد .. لأنها مساواة حقيقية وفعلة .. يُعرف العالم منها من قبل .. ولا من بعد .. فهي مساواة أسقطت الفروق .. وألغت على التفاضل والتمييز .. وحملت أبواب الهدى مفتوحة أمام الجميع .. فلا ينظر على طينة دون الأخرى ..

رسد الحق فشاركه وأعدا إله يقول .. بأنها نفس إن حشاكم من ذكر وثق وحضاكم شعرا ولقال لعاروا .. إن أكرمكم عند الله أتقاكم ..

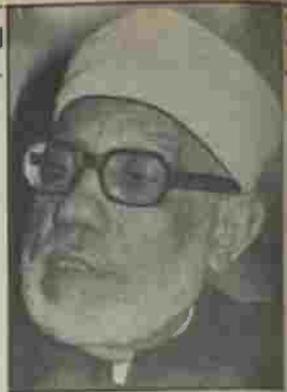
وإن هذا الخلق .. مجال إعلان حقوق الإنسان في الإسلام منذ أربعة عشر قرناً .. بطور السجدة الإسلامي حارب عدوة فواح مدبر الإسلام بالأزهر الشريف ..

أبنا المساواة الصادقة التي أعطها الإسلام واضعة عليها يوه لكل في منع التمييز بين فئات عرق البشرية .. زمان في حقوق الناس وتكريم الإنسان فكانت .. «أبنا الناس إنزلهمكم واحداً .. وإن أباكم واحداً .. فكذلك لأنم وأدم من رب .. لا فضل لعرب على أجنبي .. ولا لأبيس على أسود إلا بالتقوى .. أبا الناس إن دعاكم وأمواكم وأمرأكمكم حرم عليكم كبرهه وبكم هذا في مشركم .. هذا في بشركم هذا ..

في وداه وإزار .. في حوائجهم وسعيهم ووقوفهم يعرفات .. كلفه في العزم حيث يتأذى المسلمون في الانتفاع من الطعام والشراب من الفجر حتى الغروب .. ومن هنا أحملت حفوز التساوي في روضة الإسلام فأصبح للناس مرفوع الرأس .. مؤبور الكرامة .. لأبهم شكب بجزع حوزوا .. ولا كلمة تمنع كبرياء .. ولا لؤس يربح عزلاء .. فالله حيث يريد .. لا حيث يريد .. وحيث يبت لا من حيث يبت .. ولقد سجل التاريخ كثيراً من المواقف التي تحدثت عن تطبيق المساواة في الإسلام .. مما ماروي أن أبا ذر الغفاري وقعت بينه وبين صحابي مغلوب شهادة كلامية فقال له في غمرة الغضب .. يا ابن السوداء .. فوقف الصحابي من مجارته وشكاه إلى النبي العاقب .. فاستدعى في المجلس .. وعنه فقال .. يا أبا ذر إنك أمرت فيك جاهلية .. أتعبد بأب .. قلت له يا ابن السوداء .. ليس لأن البيضاء حل من السوداء فضل إلا بالتقوى .. لما كان من أن لا .. وهو الصحابي الجليل إلا أن قام على الأرض ووضع رأسه فوق الراب .. ثم قال لصاحبه .. يا بني قم وأنا وجهي بقدمك حتى تكون واحداً .. فإذا بالصحابي الأمر بأخذ يده وبعقله .. فيصبح هذا الموقف النبيل لرسالة الله ترسيم عليها عمدة المساواة .. وليس لحرباً عدا مرفق الضمير الذي تسبق مع من عسر من العاصر فاتح مصر فعندما سبّه الشاب المصري .. إذا بين حصرنا أحسن

الحبة فيلعبه على وجهه .. وعندما شكاه إلى أمير المؤمنين عشرين خطاب .. استدعى معه عسر من العاصر وولده .. وأمر الضمير بأن يفسده على وجهه كما فعله .. ثم تبرعوا وقال له مائة .. حتى استعبد الناس وله ولديهم أفعالهم أحراراً .. بها كلمة حائلة حفوز الحق .. سئل بهد في سبع الزمان عو القرون والأحوال بأن الإسلام هو دين المساواة .. وكذلك يرى أن النبي ﷺ كان يجلس وحده شريفاً وكان حديث عهد بالإسلام .. وعندما دخل صحابي فقير .. أثنى له هذا الشريف فجمع عات وصمها على جسده .. فقال له الصحابي الفخر بأبي مالكير فطلب لهذا العمل .. هل حيث أن ينقل عات في أو حيث أن ينقل فقير إليك .. وأمر النبي ﷺ فقال للرجل الغني .. اغتبر لأخيك .. فقال النبي ﷺ له عن نصف مالك حتى يكون واحداً .. ولكن الصحابي الفخر يرفض ذلك بأه .. وشتم .. وشتمه مثل عن سب وقبه قال .. حتى لا يبيس ما يصيبه من البرير إنه نداء النساء الذي يتعد بالطفية .. ولا يعرف بالعبودية .. ولا يجر هذه الشبهة السببية القاطبة .. وأصر نطق مع الذين يدعون بهم بالعدا والعش ويدون وجهه ولا أحد يبتاع حريم توبه ربة الحياة الدنيا ولا يطلع من أظفان فله من ذكيرة واتح حواد وكان أمر فرطاً .. لأن عقبة الإنسان لا تقدر على تطوره إلا بحوره .. وألحقت عماله .. إذا بأهواله وألحقت بأهواله .. إذا بأهواله .. ولا تقدر عليه .. إذا بأهواله .. إن أكرمكم عند الله أتقاكم





د. عبد الرحمن بخار

حديث شريف

خير طعام

قال رسول الله ﷺ
- ما أكل أحد طعاما قط - حرا من أن
ياكل من عمل يده - وإن شئ الله تبارك
وعليه السلام - كان يأكل من خلق يده .

حديث قدسي

أين المتحابون بجلالي؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال -
قال رسول الله ﷺ -
إن الله يطلع قلبه يوم القيامة على
المتحابين . اليوم أظنهم من أهل دار
الآخرة .

تختلف دول العالم . ولم تترك المناقشات الخاصة دور
جامعة الأزهر في رعاية طلابها وطالباتها على
الأخص . والعمل على إسكان جميع الطالبات
المغتربات عن العاصمة تسببا لهم في الرعاية
وتحصيل التبروس
وعقب جلسة العمل توجه الدكتور محمد
الطيب النجار رئيس الجامعة وثالثه الدكتوران
أحمد فصي الزيات ومحمد السعدي فرهدوا
إلى رئاسة الجمهورية بطلبين . حيث سجلوا
الشكر للرئيس الثالثه المؤمن محمد أنور السادات
وهذا نصه :

يسمحوا لنا وزميلي بالسي جامعة الأزهر . في
الوقت الذي أنتم فيه عمل رئيسا لحامسة
الأزهر . أن نضم جميعا برفوق الدكتور -
وحاصل الدعاء على فتكم العالمة . وسأل الله
أن يوفقنا لحمة العلم والدين . في فتكم الوراف
وليافتكم الرشيدة . وأن يحقق الله آمال العربيه
والإسلام تحت زعامه محمسة راعية أمينة لكبر
العائلة المصرية . وراعي دولة العلم والأيمان
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفقه الإسلامي

**التسوية واجبة
لحماية المجتمع**

اجمع أهل العلم على أن هناك راين في الإسلام لثالث لها في مسألة
التسوية . وتحديد الثمن أو عدم تحديده في البيع والشراء تدور عليها أمور
الإناس ومصالحهم في كل زمان ومكان .

التسوية غلبت أس روية إلى حرية لشقرا
إلى ظاهر اللفظ رنوا عليه مستندوا إلى
التسوية . مع أن الحديث الشريف لم يرد
عن التسوية . ولم يقل لا تسعروا . أو لا تجل
التسوية . إنما قال إن الله هو القابض
والباسط . وقال . على أذنوا . ولهم
من ذلك أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق
لهم جميعا ولولاه لفاض بها على كافة
مخلوقاته وليس معنى هذا أنه يفسق بعضهم على بعض
الاستحسان أو أن يفسق بعضهم على بعض
استغلالا وطعنا

والله هو السمر تحملي أن كلاله والرحمن
رعا يكون من قبل الله تعالى أو من قبل
السلطان كما قال بعض العلماء
وقولنا إن الله هو الحاكم لا يفسق هذا
بما سلم به الفقه الإسلامي من وجوب الحكم
للجماعة وضرورة الحاكم للأمة وبأنه هذا
بإية الله ﷻ أن الله هو القابض والباسط .
فهذا توضيح لكونه تعالى خلد - يتفقه
وسعد على مخلوقاته نطاق القيمة - وتؤدي
هذا أنه كما يوافق الرضا في مكان والباسط
روى الله على أنه فقد لا يصح كذا موجب
للتسوية . ما لم يظهر الطمع والمخ في
معاملات الناس فهذا متكرر لأد من دفعه
شرا

بصاف إلى ذلك أن الناس في عهد النبوة
كانوا أقرب إلى الطوري وروح الناس الوبور
والزهد . فلم يكونوا في حاجة إلى مثل هذا
الأمر من التسوية ولو أنه ﷻ رأى في
التسوية إذا ذلك متكررا ليس عنه صراحة تبه
عن كل محرم . وهو أول الناهين عن
الشكر . وكذلك في أن الرسول رأى أنه
مجبورة للتسوية في تلك الظروف لأمر .
صراحة لكنه شاء يتكلم - وما يتفق عن
الحوى أن يمنع الأمر حكيم القواعد العامة
التي تحكمها إليها جماعة المسلمين .

○○○

وعلى هذا فإن ثوب الأمر أن يتدخل
للضرورة والمصلحة العامة لحاية المصنع .
وتحقيق التوازن الإسلامي فيه . وهو مفيد في
هذا التدخل . بدائرة الشرع الحكيم

محمد طه

قال ابن يوزك تحريم التسوية ويؤيد عنه
بمستدرك إلى ظاهر الحديث الذي جاء عن
رسول الله ﷺ من روية أس رضي الله عنه
قال - خلا السر على عهد رسول الله ﷺ
فقدوا يارسول الله . لو سرت أ فقال إن
الله هو القابض والباسط الرزالي الشعر . وإن
لأرجو أن تقل الله عز وجل ولا يظن أحد
بفلسفة عظمتها يراه في دم ولا مال .
رابعاه من طريق أبي هريرة عن أحمد
وأي داود رضي الله عنهم قال - جاء رجل
فقال يارسول الله - سمر . فقال - مل أوتو
الله ثم جاء آخر فقال يارسول الله - سمر .
فقال - مل الله يخلص ويرفع .

وهذا الرأي أحد جمع من العلماء يفتي
بأنهم في شريعة الله . وحكمة التحريم
عندهم ترجع إلى عايتهم إلى من
حدث . وأن الناس سلفون على أموالهم .
والتسوية حشر عليهم . والإمام مأثور برعاية
مصلحة المسلمين . وليس نظره في مصلحة
الشعبي برخص الثمن أرق من نظره في
مصلحة البائع يتولى الثمن . وإذا تاملت
الأمران وجد تحكيم الطرفين من الاحتياط
لألسهم . والزام صاحب السلعة أن يبيع بما
لا يرضى به مناف ثلوه تعالى . إلا أن
تكون محارة عن تواضع منكم .

والذين يرون التسوية ويقولون به - هم
الذين اتهموا بالبحث والتمساة والاستقصاء
للشأن الإسلامي إلى أن صحيح الرأي بجز
التسوية بل يوجد للمصلحة والضرورة .
وسلم في ذلك المناقشة لأصحاب الرأي
الأول فقولوا - إن الذين استندوا إلى

تصميم : مصطفى البري



